



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
In the Name of Allah, the Compassionate the Merciful



**أخلاق البغداديين الاجتماعية**  
**من خلال كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي**  
**(ت ٤٦٣هـ ق)**

أحمد هاتف المفرجي

## كلمة الناشر

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

بعد انتصار الثورة الإسلامية المباركة بقيادة الإمام الخميني رحمه الله، انبثقت ثورة علمية وثقافية كبرى، وتصاعدت حركة أسلمة العلوم، وتركيز القيم الدينية والروحية والإنسانية في ظلّ المتغيرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمجتمع، وانتشار شبهات العولمة والفكر الإلحادي، وحتى التكفيري المتطرف، بخاصة بعد ثورة الاتصالات الكبرى التي هيأت للعالم فرصاً فريدةً للاطلاع الواسع بما يحيط به.

ومن هنا دعت الحاجة إلى وضع مناهج للبحث والتحقيق، واستخلاص النتائج الصحيحة في كلِّ علمٍ من علوم الشريعة؛ في التوحيد، والفقه، والأصول، والفلسفة، والكلام، والحديث، والرجال، والتاريخ، والأخلاق والنفس، والاجتماع، وغيرها؛ لتوقّف سعادة الإنسان عليها في الدنيا والآخرة؛ ولتحقيق الغرض العبادي الذي خُلق الإنسان من أجله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

فقامت في الحوزة العلمية حركة فكرية كبرى بتوجيه من قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامنئي رحمته الله وجهود الفقهاء والعلماء والمفكرين، والعمل الجاد وبذل غاية الوسع، من أجل بناء صرح علمي ديني رصين، وصياغة مناهج جديدة تُعنى بعلوم الشريعة، وعموم حقول المعرفة الإسلامية والإنسانية.

وأخذت جامعة المصطفى رحمته الله العالمية على عاتقها، المساهمة الفعالة في صياغة كثير من المناهج الدراسية، التي تتسجم مع تطوّر الحركة العلمية والثقافية الحديثة.

فأسست «مركز المصطفى رحمته الله العالمي للترجمة والنشر»، لينهض بنشر هذه الآثار العلمية وتقديمها لطلاب العلم ورواد المعرفة.

مركز المصطفى رحمته الله العالمي

للترجمة والنشر

---

## الفهرس

---

١١	مقدمة
١٣	الفصل الأول: الكليات
١٣	المقدمات الأكاديمية
١٣	١. بيان الموضوع
١٥	٢. أهمية البحث وضرورته
١٦	٣. أهداف البحث
١٦	٤. الأسئلة التي يثيرها البحث
١٧	٥. الفرضيات
١٧	٦. مشكلة الدراسة
١٨	٧. منهج البحث
١٩	٨. الدراسات السابقة
٢٤	٩. مصادر البحث
٤٢	المفاهيم
٤٢	١. معنى الأخلاق لغة
٤٢	٢. معنى الأخلاق اصطلاحًا
٤٢	٣. معنى الاجتماع لغة
٤٣	٤. معنى الاجتماع اصطلاحًا
٤٣	٥. الأخلاق الاجتماعية اصطلاحًا
٤٥	٦. البغداديون

الفصل الثاني: بغداد والخطيب البغدادي وتاريخ بغداد \_\_\_\_\_ ٤٧

نبذة تاريخية عن بغداد منذ تأسيسها حتى وفاة الخطيب البغدادي (١٤٥ - ٤٦٣ هـق) - ٤٧

١. بناء المدينة وتخطيطها وتسميتها \_\_\_\_\_ ٤٧

٢. الموقع والجغرافيا \_\_\_\_\_ ٥٢

٣. الوضع السياسي في بغداد (١٤٥ - ٤٦٣) \_\_\_\_\_ ٥٣

أ) العصر العباسي الأول (١٤٥ - ٢٣٢) \_\_\_\_\_ ٥٤

ب) العصر العباسي الثاني (٢٣٢ - ٣٣٤) \_\_\_\_\_ ٥٤

ج) العصر العباسي الثالث (٣٣٤ - ٤٤٧) \_\_\_\_\_ ٥٥

د) العصر العباسي الرابع (٤٤٧ - ٤٦٣) \_\_\_\_\_ ٥٦

٤. الوضع الاجتماعي في بغداد (١٤٥ - ٤٦٣) \_\_\_\_\_ ٥٦

٥. الوضع الاقتصادي في بغداد (١٤٥ - ٤٦٣) \_\_\_\_\_ ٥٨

٦. الوضع الفكري في بغداد (١٤٥ - ٤٦٣) \_\_\_\_\_ ٥٦

الخطيب البغدادي \_\_\_\_\_ ٦٥

١. اسمه ولقبه وولادته ووفاته \_\_\_\_\_ ٦٥

٢. نشأته ورحلاته \_\_\_\_\_ ٦٥

٣. تلاميذه والرواة عنه \_\_\_\_\_ ٦٧

كتاب تاريخ بغداد \_\_\_\_\_ ٦٨

١. التعريف بكتاب (تاريخ بغداد) \_\_\_\_\_ ٦٨

٢. منهج الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد \_\_\_\_\_ ٦٨

٣. موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد \_\_\_\_\_ ٧١

الفصل الثالث: الأخلاق الاجتماعية المتعلقة بالجانب الثقافي \_\_\_\_\_ ٧٣

الأخلاق الاجتماعية المتعلقة بالأدب والرسوم الخاصة بالمناسبات \_\_\_\_\_ ٧٣

١. المناسبات المتعلقة بالفرح \_\_\_\_\_ ٧٤

٢. المناسبات المؤلمة والحزينة \_\_\_\_\_ ٧٨

الأخلاق الاجتماعية المتعلقة بالأدب والرسوم العامة \_\_\_\_\_ ٨٦

١. الإيجابية \_\_\_\_\_ ٨٧

٢. السلبية \_\_\_\_\_ ١٠٥

- الأخلاق الاجتماعية المتعلقة بالقضايا المذهبية والعقائدية ..... ١١٦
١. محنة خلق القرآن ..... ١١٦
٢. الاختلاف في المذهب بشكل عام ..... ١٢٤
- الفصل الرابع: الأخلاق الاجتماعية المتعلقة بالتعامل داخل المجتمع ..... ١٣١
- الأخلاق الاجتماعية المتعلقة بالأسرة ..... ١٣١
١. أخلاق الوالدين مع الابناء ..... ١٣٢
٢. أخلاق الابناء مع الوالدين ..... ١٣٤
٣. الزوجين فيما بينهما ..... ١٣٥
٤. بين الاخوة والاخوات ..... ١٣٧
٥. المشتركات بين أعضاء الأسرة ..... ١٣٨
- الأخلاق الاجتماعية المتعلقة بالزيارات والتواصل الاجتماعي ..... ١٣٩
١. دعوة الضيف ..... ١٤٠
٢. طرق الباب ..... ١٤١
٣. السلام وردّه ..... ١٤١
٤. الاستئذان ..... ١٤١
٥. القيام احترامًا ..... ١٤١
٦. الاستقبال والترحيب ..... ١٤١
٧. الضيافة وتناول الطعام ..... ١٤٢
٨. القيام بأمر الضيف وقضاء حوائجه ..... ١٤٢
٩. التوديع ..... ١٤٣
- الأخلاق الاجتماعية المتعلقة بالصبيان والشباب ..... ١٤٣
١. أخلاق الصبيان ..... ١٤٣
٢. الفتوة ..... ١٤٥
- الأخلاق الاجتماعية المتعلقة بالصدقة ..... ١٤٩
١. المودة والاحترام ..... ١٤٩
٢. الإخاء ..... ١٥٠
٣. زيارة الصديق ..... ١٥٠

٤. الترحيب بالصديق ..... ١٥١
٥. هجر الصديق ..... ١٥١
٦. اقراض الصديق والاقتراض منه ..... ١٥١
٧. الاهداء وقبول الهدية من الصديق ..... ١٥٢
٨. اعارة الممتلكات الشخصية ..... ١٥٢
٩. الستر والايواء ..... ١٥٢
١٠. الإيثار ..... ١٥٢
- الأخلاق الاجتماعية المتعلقة بالجيران ..... ١٥٣
١. إكرام واحترام الجار ..... ١٥٤
٢. مساعدة الجيران والتكافل الاجتماعي ..... ١٥٤
٣. التبشير ونقل الاخبار ..... ١٥٥
٤. الاستعانة بالجار وتقديمه المساعدة ..... ١٥٥
٥. الاختلاف بين الجيران ..... ١٥٥
- الأخلاق الاجتماعية المتعلقة بالعبيد والاماء ..... ١٥٧
١. العبيد ..... ١٥٧
٢. الإماء ..... ١٦٠
- الفصل الخامس: الأخلاق الاجتماعية المتعلقة بالمجانب السياسي ..... ١٦٥
- أخلاق الحكّام والأمراء الاجتماعية ..... ١٦٦
١. الأخلاق الاجتماعية للحكّام والأمراء في التعامل مع المخالفين ..... ١٦٦
٢. الأخلاق الاجتماعية للحاكم في التعامل مع غير المخالفين ..... ١٧٢
٣. الأخلاق الاجتماعية لعامة في التعامل مع الجهاز الحاكم ..... ١٧٣
- أخلاق المُتجانِب الاجتماعية ..... ١٧٥
١. أخلاق الحاجب في التعامل مع صاحبه ..... ١٧٧
٣. أخلاق الحاجب في التعامل مع الناس ..... ١٧٩
- أخلاق الوزراء والكتّاب الاجتماعية ..... ١٨٣
١. الأخلاق الإيجابية ..... ١٨٨
٢. الأخلاق السلبية ..... ١٩١

---

٢٠١	الفصل السادس: الأخلاق الاجتماعية المتعلقة بالجانب الاقتصادي
٢٠١	في السوق
٢٠٢	١. طلب الشراء بالآجل من صاحب البائع
٢٠٣	٢. الموافقة على البيع بالآجل
٢٠٤	٣. رفض الدين (البيع بالآجل)
٢٠٤	٤. مطالبة الغرماء بالدين
٢٠٥	٥. غلاء الاسعار والاحتكار وعدمه
٢٠٨	٦. العداوة والطرْد
٢٠٨	في التعامل مع الفقراء
٢٠٩	١. طلب الفقير وسؤاله من الغني
٢٠٩	٢. خشونة التعامل مع الفقير
٢١٠	٣. اعطاء الفقير والتصدق عليه
٢١٢	٤. الكفالة المستمرة للفقير
٢١٢	٥. اقراض المحتاج
٢١٢	٦. قضاء الدين عن المحتاج
٢١٢	٧. الصبر على الغريم وعدم المطالبة بالدين
٢١٣	٨. الكرم والسخاء والجود
٢١٤	٩. البخل
٢١٦	نتيجة البحث
٢١٩	الملاحق
٢٤١	المصادر



---

## مقدمة

---

إنّ للتاريخ أبعادًا مختلفة يقسم التاريخ تبعًا لها، ومن هذه الأبعاد البعد الاجتماعيّ، فكما يقسم التاريخ إلى التاريخ السياسيّ، والتاريخ الاقتصاديّ، والتاريخ الثقافيّ... يقسم كذلك باعتبار بعده الاجتماعيّ إلى (التاريخ الاجتماعيّ)، والبحث في التاريخ الاجتماعيّ قد حاز على أهمية كبرى في القرنين الأخيرين؛ وذلك لحساسية مفردات هذا التاريخ، حيث يتعلق بطبيعة تفاعلات الناس مع المجتمع بشكل مباشر. وهناك جانب من جوانب التاريخ الاجتماعيّ يعتبر فعالاً ومؤثراً في معرفة طبيعة سلوك الناس وكيفية تعاملهم مع باقي أفراد المجتمع أو مع الظواهر الاجتماعيّة، وهذا الجانب هو الجانب الأخلاقيّ في المجتمع، فمعرفة أخلاق أيّ مجتمع من المجتمعات، له الأثر الكبير في تفسير كثير من القضايا التي تخصّ ذلك المجتمع سواء على صعيد التعامل مع باقي أراذ ذلك المجتمع أم التعامل بالظواهر الاجتماعيّة كما قلنا، والبحث في تاريخ أخلاق أيّ مجتمع كفيل أيضاً بالكشف عن أسرار التعامل في الثورات والفن والسلم والرخاء، في المناسبات المحزنة والمفرحة.

وعلى أيّ حال، فقد جاء البحث في معرفة أخلاق البغداديين الاجتماعيّة انطلاقاً من أهمية هذا الجانب، وقد تناول البحث - على ما سيأتي - أخلاق

البغداديين الاجتماعية المتعلقة بالجانب الثقافي، والمتعلقة بالتعامل مع باقي فئات المجتمع، والمتعلقة بالجانب السياسي، والمتعلقة بالجانب الاقتصادي.

والبحث هنا يكون مستمداً من كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي والذي يعدّ المصدر الأوسع والأغنى بما يحتاج إليه الباحث في التاريخ الاجتماعي لبغداد؛ وعلى هذا فقد كان هذا الكتاب رسالة ماجستير مقدمة لجامعة المصطفى ﷺ العالمية، مؤسسة العلوم الإنسانية في قم المقدسة، للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨ م. ش، وكانت بعنوان: "أخلاق البغداديين الاجتماعية من خلال كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ ق)"، وكانت بإشراف جناب الدكتور نعمت الله صفري فروشاني المحترم وكان المناقش الدكتور محسن الويري المحترم الذين كان لهما الفضل طيلة اقامتي بجوارهما، وكان الممثل للجهة التعليمية في الجامعة السيد محمود رحيمي المحترم، وقد حصلت على درجة امتياز من الجامعة الموقرة فأمرت بالجامعة بطباعتها.

م.د أحمد هاتف المفرجي

مسؤول وحدة البحوث والدراسات السياسية

جامعة النهدين / كلية العلوم السياسية - بغداد

الثلاثاء ١٦/٥/٢٠٢٣ م ٢٥/شوال/١٤٤٤هـ